

42 - أيسر العبادات - سلسلة الكلمات المتنوعة (مرئي) للشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الله تبارك وتعالى كلما كان الامر الذي ضرورة الناس اليه اشد جعله تبارك وتعالى ايسر الامور وافرضها ومن ذلك عبادة الذكر لما كانت للناس ضرورة كانت واجبة عليهم مشروعة لهم في جميع الاحوال - [00:00:00](#)

ولما كانوا لا يستغنون عنها في الدنيا ولا في الآخرة جعلها الله مشروعة لعباده في الدنيا وفي الآخرة ونحن نعلم ان الآخرة دار جزاء لا دار عمل. ومع ذلك شرع الله فيها الذكر لعباده. ففي الحديث الصحيح عن النبي - [00:00:31](#)

صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يلهمون التسبيح والتكبير والتهليل كما يلهمون النفس. ليس في ذلك تكليف وتعب وانما فيه اسعاد. لان نعيمًا جنة لا يتم ويلذ الا بذكر الله تعالى. فلو ان العباد استغنوا عن ذكر الله - [00:00:49](#)

لم يكن لهم في نعيم في دنيا او في آخرة لم يكن لهم فيه سعادة تامة فلذلك كان الذكر معهم حتى في الآخرة وسهل لهم الى انه يكون معه كما يلهمون النفس فكذلك في الدنيا - [00:01:11](#)

لما كان ضرورة للعباد سهل الى حد كبير جدا وذكرت عليه الفضائل. ويقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته - [00:01:29](#)

ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما. فمن ذكر الله كثيرا ذكره الله كثيرا وفي الحديث في الصحيح ايضا اننا عليه الصلاة والسلام قال قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه - [00:01:46](#)

فان ذكرني في نفسي وان نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ولا يزال عبدي يتقرب فان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة - [00:02:01](#)

ذكر عز وجل الذكر انه يذكر عبده. وانه يذكره في ملأ خير منهم اذا ذكر الله في الناس ذكره الله في ملأ خير من الناس يعني في حالهم لان حالهم في العبودية - [00:02:18](#)

افضل من حال كثير من الناس في الدنيا في قلة العبودية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه الحاكم وصححه. قال لانبئك بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم. وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تنفقوا الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم - [00:02:34](#)

تضرب اعناقهم ويضرب اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله هذه الفضيلة تدل على ان حاجة العبد اليه عظيمة ولذلك سهله الله فجعله في كل عبادة وجعله ميسرا سهلا باللسان ويقول العبد في كل الاحوال. اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. ولذلك كان هناك من الازكار ما هو نافع للعبد جدا - [00:02:54](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم هذا الحديث يفيد افادة عظيمة بان هذا الذكر على يسره وقلته سبب لمغفرة الذنوب وان كانت - [00:03:22](#)

مثل زبد البحر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:03:43](#)